اليمن الديمقراطية.. على طريق الاشتراكية

احتل التآمر على جمهورية اليمن الديمقراطية ومحاولة توريطها في حرب مع اليمن الشمالية الصفحات الاولى من وسائل الاعلام المطبوعة . وسعى حكام العربية السعودية لاستغلال هذا الموقف من اجل ضرب نظام الحكم التقدمي في اليمن الديمقراطية . وهاهم يسحبون قواتهم المشاركة في قوة الردع العربية بلبنان ويطلبون الاذن من امريكا باستعمال الاسلحة الامريكية التي ابتاعتها السعودية من اجل التدخل في اليمن .

فما هي دوافع هذا الحقد الشيطاني الرجعي على اليمن الديمقراطية ؟

لقد احتفل الشعب اليمني مؤخرا بمرور ١٥ عاما على اندلاع الثورة المسلحة في منطقة ردفان ضد الحكم الاستعماري البريطاني . وتكللت الثورة بالنجاح وتم طرد القوات البريطانية في ٣٠ / ١١ / ١٩٦٧ .

وعندما ترك البريطانيون اليمن كانت الاوضاع فيها حد مأساوية فكانت البلاد ، ما عدا عدن ، تعيش في ظروف القرن الثالث عشر وكان الفقر والتخلف يعصفان بحياة الفلاحين . ولم يكن الوضع في عدن افضل كثيرا وخاصة بعد شلل الميناء اثر اغلاق قناة السويس عام ٦٧ . وبلغ عدد العاطلين عن العمل حينئذ ٣٠ الف شخص .

وقد سيطر على السلطة في المرحلة الاولى بعد الاستقلال الجناح المحافظ للجبهة القومية الذي كان يتمتع بدعم الفئات الاجتماعية الميسورة . ولم تقم السلطة باية اجراءات حقيقية لتحسين اوضاع الفلاحين والعمال ووضعت نصب اعينها هدف تطوير العلاقات الراسمالية في البلاد واقامة نظام بيروقراطي يضع السلطة في ايدي البرجوازية وعناصر من البرجوازية الصغيرة وتستثني الجماهير .

وقد ادت هذه الاجراءات الى حدوث استقطاب سياسي واجتماعي في البلاد تمكن بعده الجناح الراديكالي من الجبهة القومية المتمثل اساسا في القيادات العمالية والمنتفعة الثورية من الاستيلاء على السلطة في ٦٩/٦/٢٢ .

وفتح انتصار الجناح اليساري الطريق واسعا امام اجراء اصلاحات تقدمية . فاممت الاكثرية الساحقة من الشركات الاجنبية وخاصة البنوك ووزعت الاراضي على الفلاحين بالمجان .

ويبين الجدول التالي تطور الانتاج بعد استيلاء الجناح اليساري على السلطة

	سنة ١٩٦٩	سنة ٧٦
الانتاج الصناعي (مليون دينار)	١٣٫٥	٢٢٫٥
صيد الاسماك (مليون طن)	١٫٠٨٣	١٤٨
خضروات (بالالف طن)	٣٥	٤١
البندورة (بالالف طن)	٠٫٠٤	٣
اللحوم (بالالف طن)	٤٫٨	٢١٩
الحليب (بالالف طن)	٢٦	٤٦
البيض (الف وحدة)	٧١٨	١٨٫٦

وبلغ معدل الزيادة السنوية في الانتاج القومي الاجمالي خلال الخطة الخمسية (٧٢ – ٧٨) ٦٫٤ بالمئة . كما تضاعفت شبكة الطرق بمرتين ونصف المرة . وازدادت الوحدات الصحية خلال العشر سنوات الماضية من ٨٣ الى ٢٤٧ وحدة وعدد اسرة المستشفيات من ١١٤٧ الى ٢٤٨٥ سريرا والاطباء من ٥٢٦ الى ١٢٠٠ .

وبعد ان كانت البلاد تعاني من البطالة اصبحت بحاجة الى ايدي عاملة اضافية . كما تطور التعليم بشكل هائل . في عام ٦٧ كان ٩٧ بالمئة من السكان اميين . وسيقضى على الامية نهائيا في عام ١٩٨٠ وتم افتتاح اول جامعة في البلاد عام ٧٣ كما تبنت السلطة التقدمية قوانين تؤمن المساواة بين المرأة والرجل .

وادت كل هذه الاجراءات التي صاحبتها اجراءات سياسية الى قيام الحزب الاشتراكي اليمني الى تلاحم العمال والفلاحين والى تعزيز مواقع السلطة بين الاكثرية الساحقة من ابناء اليمن الديمقراطية . واصبحت اليمن اليوم مثلا للشعوب العربية المجاورة . وهذا بالذات ما يخيف حكام السعودية وغيرهم من الحكام الرجعيين العرب ويثير مؤامراتهم للاطاحة بالحكم الثوري هناك .

كاريكاتير عن الديلي ورلد الامريكية

اقتصاد السعودية.. يعاني الازمات

حفز انتصار الثورة الايرانية واستيلاؤها على شركات النفط الغربية واصرارها على تنفيذ خطط اقتصادية تستهدف رفع مستوى معيشة الجماهير الايرانية ، كل ذلك حفز الشعب في العربية السعودية للتحرك

وتفيد الانباء التي تناقلتها الصحف العالمية ان حكام السعودية واقعون في ورطة كبيرة سببتها ، من ضمن عوامل اخرى ، الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها البلاد . فالميزان التجاري للسعودية يعاني عجزا يتزايد باستمرار . وقد اضطرت السعودية في شهر ايلول الماضي الى تحويل مبلغ الف مليون دولار من احتياطاتها المالية الى الميزانية السنوية الجارية .

كما ان خطة التنمية الخمسية التي وضعت سنة ٧٥ والتي تبلغ تكلفتها ١٤٢ الف مليون دولار تتعثر بشكل واضح لاسباب عديدة ولم تنفذ بعد ، فتراب من المشاريع الكبيرة التي نصب عليها الحبلة وخاصة في مجال تقوية البنية الهيكلية لاقتصاد البلاد (الانفراستركتشر) التي تشكل ٦٠ بالمئة من الخطة .

ويشير العديد من المراقبين الاقتصاديين الى ان السبب الرئيسي في هذه المشاكل الاقتصادية هو الطابع الوحيد الجانب للاقتصاد السعودي المعتمد اساسا على استخراج النفط وتسويقه . ومن اجل زيادة المداخيل النقدية يلجأ حكام السعودية الى استنزاف الاحتياطات البترولية الموجودة في البلاد . فقد زادت السعودية انتاجها اليومي من البترول من ٨٫٥ مليون دولار الى ٩٫٨ مليونا وذلك في النصف الثاني من العام المنصرم . ويعتقد المراقبون الاقتصاديون ان الشهور الثلاثة الماضية قد شهدت ارتفاعا في هذا الارقام .

والسبب الرئيسي الذي اوصل الاقتصاد السعودي الى هذا الوضع هو سعي حكام السعودية الى الحصول على اكبر قدر من النقود وايداعها في المصارف الاجنبية وخراج هذه الاحتياطات النقدية ما بين ٦٠ و ٧٠ الف مليون دولار ناهيكم عن الثروات الشخصية لافراد العائلة المالكة ومحاسيبهم والتي لا تقل عن الرقم المذكور : –

وقد ادى كل ذلك الى تكريس الطابع الوحيد الجانب للاقتصاد السعودي وعدم السعي الجاد الى تنويع الانتاج هناك . وهكذا فان السعودية وشعبها يفيدان باوجه التوافه لدى نضوب منابع النفط وذلك بسبب ضعف القطاعات الاقتصادية المنتجة الاخرى .

ان حكام السعودية مغمسون بتكريس الاموال وايداعها على ترهيم وتحفيزهم وعلى التآمر على حركة التحرر العربية والعالمية وتسكرون بذلك للمصالح الحضرية للشعب العربي في السعودية . وهنا بالذات يكمن التناقض الذي سيتاح ان عاجلا او آجلا والذي سيطيح بحكام السعودية .

شكوك حول فعالية اتفاقية الدفاع الأميركية الأسرائيلية

اعرب الجنرال الامريكي جورج كيمان عن شكوكه حول فعالية اتفاقية الدفاع الامريكية الاسرائيلية المقترحة.

هذا وقد وردت هذه الاقوال خلال الزيارة التي قام بها الجنرال كيمان رئيس مجلس السلاح الجوي الامريكي سابقا ومدير مركز "الامن الدولي" في واشنطن حاليا الى اسرائيل .

وقال كيمان انه يتوجب على اسرائيل ان تسأل نفسها قبل الوصول الى حلف دفاعي مع الولايات المتحدة فيما اذا كانت واشنطن قادرة فعلا على تنفيذ تعهداتها العسكرية في حالة قيام تحد عسكري حدي امامها .

وبعد ان دعا كيمان اسرائيل الى عدم الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وسيناء ، توقع حدوث تصعيد في الجبهة الشرقية بعد توقيع الاتفاقية المصرية الاسرائيلية المنفردة .